

# مجتمعات الممارسة المهنية: رؤية بحثية وتطويرية

## إعداد

خالد محمد علي معشي  
باحث دكتوراه تعليم العلوم  
كلية التربية بجامعة الملك سعود

## إشراف

أ.د صالح بن عبدالله العبدالكريم  
أستاذ تعليم العلوم بجامعة الملك سعود

١٧ / ٤ / ١٤٤٣ هـ

## محاو حلقه النقاش

- مفهوم مجتمعات الممارسه المهنيه
- الفرق بين مجتمعات الممارسه المهنيه والمجتمعات الأخرى
- التأمل في مجتمعات الممارسه المهنيه
- كيف تناولت الأبحاث السابقه مجتمعات الممارسه المهنيه



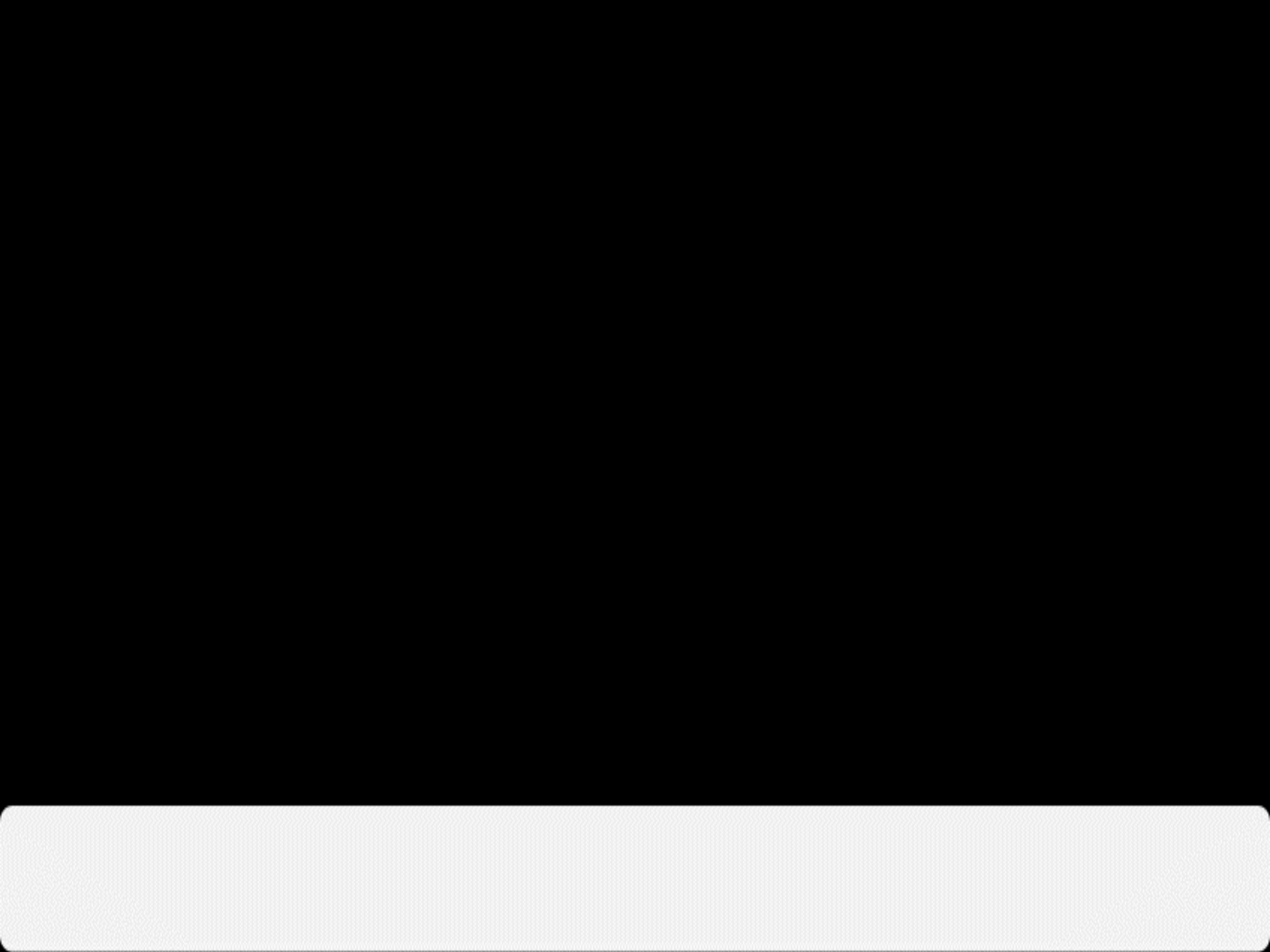
## تساؤلات

- ما أهمية التطوير المهني المستمر؟
- كيف تتكون الخبرات؟
- كيف تكونت الخبرات في وقت جائحة كورونا؟



مجموعات التواصل  
خبرات الزملاء  
التعلم الذاتي

دورات تدريبية  
بحث الدرس  
بحوث إجرائية  
مؤتمرات



# مجتمعات الممارسة المهنية

---

تُعرف مجتمعات الممارسة المهنية بأنها مجموعة من الأشخاص الذين يتشاركون في الاهتمامات أو المشكلات أو العاطفة حول موضوع ما، ويعمقون معارفهم وخبراتهم في هذا المجال من خلال التفاعل بشكل مستمر

( Wenger et al., 2002)

## الفرق بين مجتمعات الممارسة المهنية ومجتمعات التعلم المهنية

شبكات التعلم	مجتمعات الممارسة المهنية	مجتمعات التعلم المهنية	نوع المقارنة
<p>الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي</p> <p>عمليات البحث عبر الإنترنت للعثور على الموارد التي تتوافق مع اهتمامات التطوير المهني ومشاركتها</p>	<p>مجموعة صغيرة من المعلمين الذين يشاركون في مجال محدد من الاهتمامات</p>	<p>يتكون على مستوى المدرسة</p> <p>يركز على تحسين تعلم الطلاب داخل المدرسة</p>	تركيز التعلم
<p><b>لا نهائي</b></p> <p>يشمل جميع الأشخاص الذين يتواصل معهم المتعلم</p> <p>عبر الإنترنت، في أي مكان في العالم</p>	<p>صغير (١٠-٥٠)</p> <p>كبير (أكثر من ١٠٠)</p> <p>من الممارسون في مهنة مشتركة أو مجال اهتمام</p>	<p>جميع المعلمين في فريق العمل</p> <p>أو مجموعات الصف / المواد</p>	حجم المجتمع
<ul style="list-style-type: none"> <li>غير رسمي وتطوعي، وغالبًا ما يوصف بأنه "تعلم بنفسك"</li> <li>يستخدم الأفراد الشبكات الاجتماعية والأدوات عبر الإنترنت مثل مواقع الويب للعثور على موارد تتعلق باهتمامات التعلم الشخصية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>بمبادرة من الراعي، لديه واحد أو أكثر من الميسرين،</li> <li>يتعاون المشاركون لتبادل وإنشاء المعرفة في مجال مهم بالنسبة لهم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>رسمي وقد يكون إلزاميًا</li> <li>يعمل المعلمون معًا لتحليل البيانات وتحسين تعلم الطلاب</li> <li>الأعضاء مسؤولون رسمياً أمام المجموعة</li> </ul>	المكونات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>على المدى القصير أو الطويل ، حسب اهتمامات الفرد ودوافعه واحتياجاته المهنية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>له عمر افتراضي ، عادة على مدى عام دراسي واحد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>يحدث بانتظام خلال ساعات الدراسة على مدار العام الدراسي</li> </ul>	الفترة

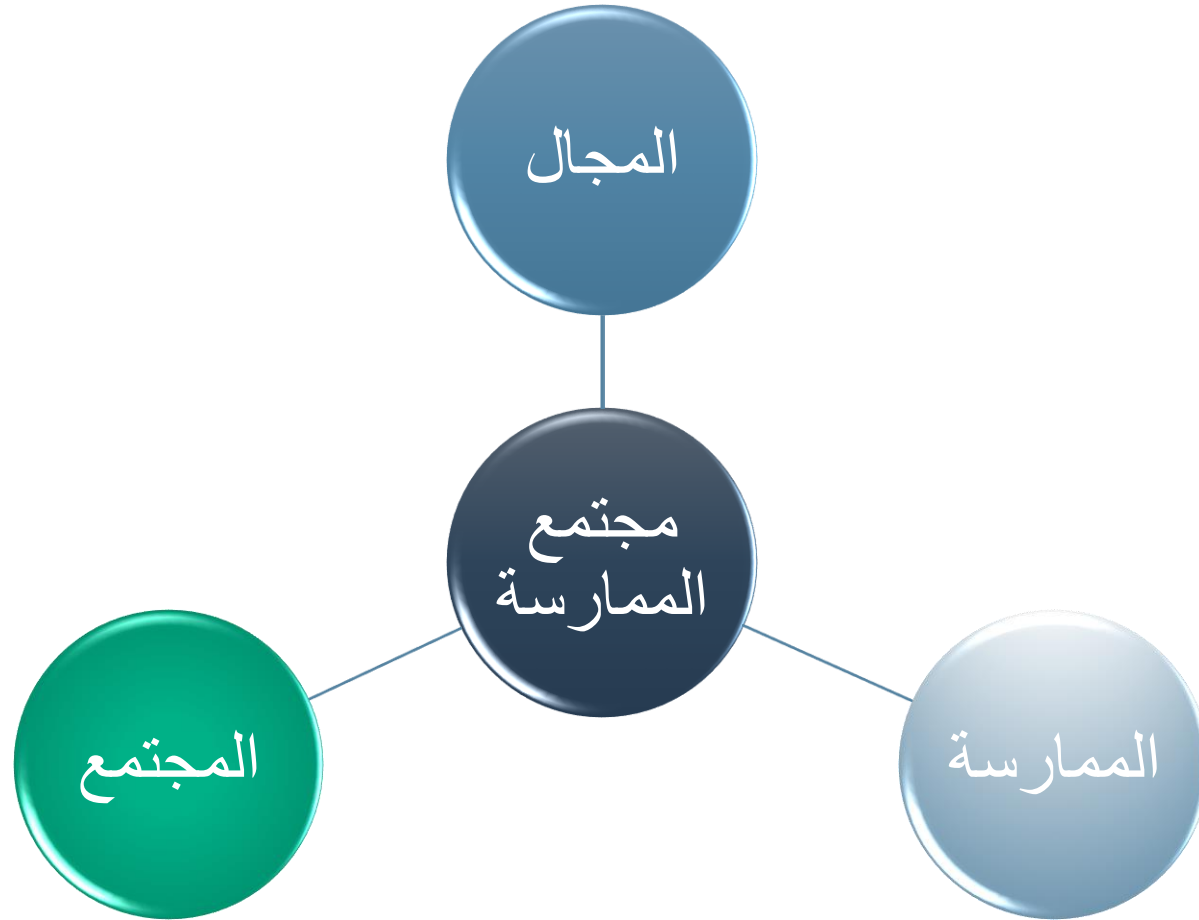
## فوائد مجتمعات الممارسة المهنية؟

---

- ✓ تشجيع الأعضاء على استخدام معارفهم الجديدة لإحداث تغيير حقيقي في عملهم
- ✓ التثقيف من خلال جمع وتبادل المعلومات المتعلقة بالمشكلات أثناء العمل
- ✓ تخرج المعلم من العزلة المهنية وتعزز ثقافة التعاون بين الأعضاء
- ✓ مساعدة المجموعات لبدء التعلم والحفاظ عليه



# العناصر الأساسية لمجتمع الممارسة المهنية



(wenger, 2006)

## عناصر كفاءة مجتمعات الممارسة المهنية

أولاً: أن يرتبط الأعضاء بفهمهم المطوّر بشكل جماعي لما يدور حوله مجتمعهم ولديهم الشعور بالمشروع المشترك.  
ثانياً: أن يبني الأعضاء مجتمعهم من خلال المشاركة المتبادلة، من خلال تفاعل بعضهم مع بعض، وإقامة العلاقات التبادلية التي تعكس هذه التفاعلات  
ثالثاً: أن تنتج مجتمعات الممارسة مخزون مشترك من لغة الموارد المجتمعية، والروتين، والعواطف، والأدوات، والقصص، والأساليب، وما إلى ذلك

(wenger, 2006)

# أنشطة مجتمعات الممارسة المهنية

## اجتماعات



## الممارسات التأملية

---

- الممارسات التأملية ليست فكرة جديدة
- الممارسة التأملية معترف بأهميتها على نطاق واسع
- الممارسة التأملية ضرورية لاكتساب الخبرة
- التعليم ما قبل الجامعي لم يتبنى حتى الآن الممارسة التأملية تبينا تاما.

مارزانو وآخرون (٢٠١٦/٢٠١٢)

# أنواع المحادثات التأملية في مجتمعات الممارسة المهنية



(Zwozdiak-Myers, 2012)

## المحادثات التأملية الوصفية

---

يعتمد هذا النوع من التأمل على الخبرة الملموسة أثناء فحص وتأطير جوانب الممارسات الصفية



## تساؤلات

- ما الذي تم تدريسه؟
- كيف تم تدريسه؟
- هل حقق الطلاب نتائج التعلم المرجوة؟
- ما استراتيجيات التدريس التي كانت فاعلة أو غير فاعلة؟
- كيف أعرف؟
- ماذا يعني هذا؟
- كيف يمكنني القيام بالأمر بشكل مختلف في المرة القادمة؟

## المحادثات التأملية المقارنة

---

يتطلب هذا النوع من التأمل إعادة صياغة محور التأمل في ضوء وجهات نظر متعددة واحتمالات بديلة ونتائج بحثية ومشاركة الخبرات السابقة.





## تساؤلات

- ما الاستراتيجيات البديلة التي يمكنني استخدامها في تدريسي؟
- ما مزايا / عيوب استخدام استراتيجيات معينة؟
- كيف يمكن للزملاء / أو الطلاب شرح ما يحدث في الصف؟
- ما هو البحث أو المرجع الذي يتيح لي اكتساب مزيد من الأفكار حول هذا الموضوع؟
- كيف يمكنني تحسين الجوانب غير الفاعلة لممارستي؟
- بعد تحديد أهداف التعلم، كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف؟

## المحادثات التأملية الناقدة

التفكير الناقد هو جوهر هذا النوع من التأمل، والذي يمكن أن يتسم بقبول أن ادعاءات أن المعرفة لا يمكن أن تتم على وجه اليقين، يصدر المعلمون أحكاماً بناءً على تقييم البيانات المتاحة.

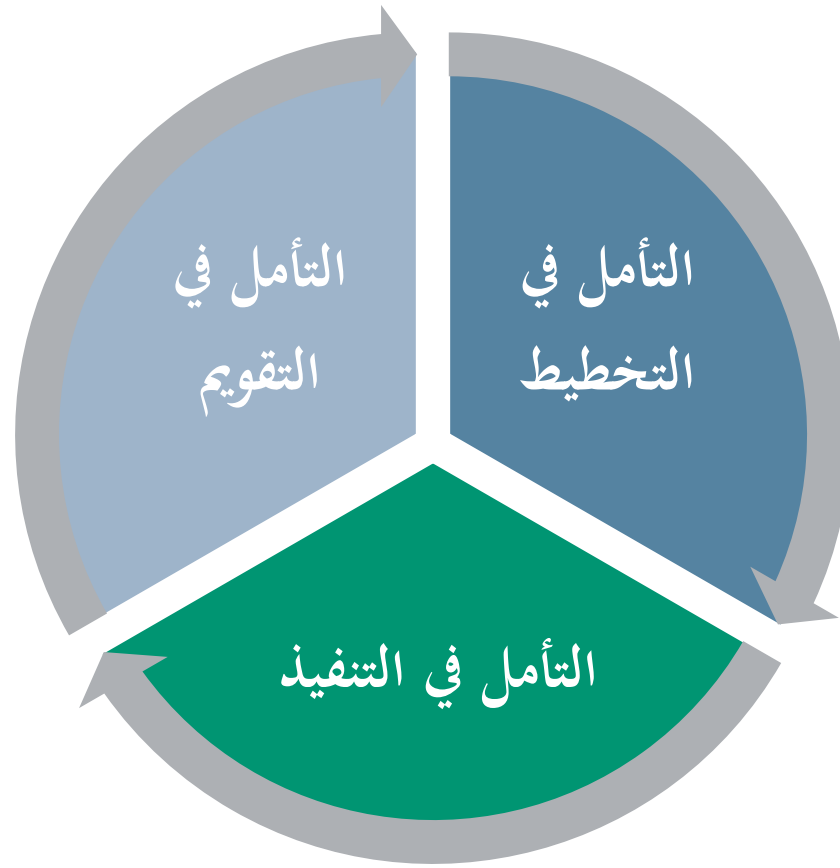
ويمكن للمعلم الوصول للممارسة التأملية الناقدة من خلال الأسئلة الآتية:



## تساؤلات

- ما هي الآثار المترتبة على استخدام استراتيجيات معينة في تدريسي عند النظر إليها من وجهات نظر بديلة؟
- على أساس هذه المنظورات وآثارها، ماهي الاستراتيجيات التي ستكون أكثر فاعلية في مساعدة الطلاب على تحقيق نتائج التعلم المرجوة؟
- هل نتائج التعلم هذه مناسبة لمجموعة متنوعة من المتعلمين داخل هذا الفصل؟ كيف لي أن أعرف؟ أين الدليل؟

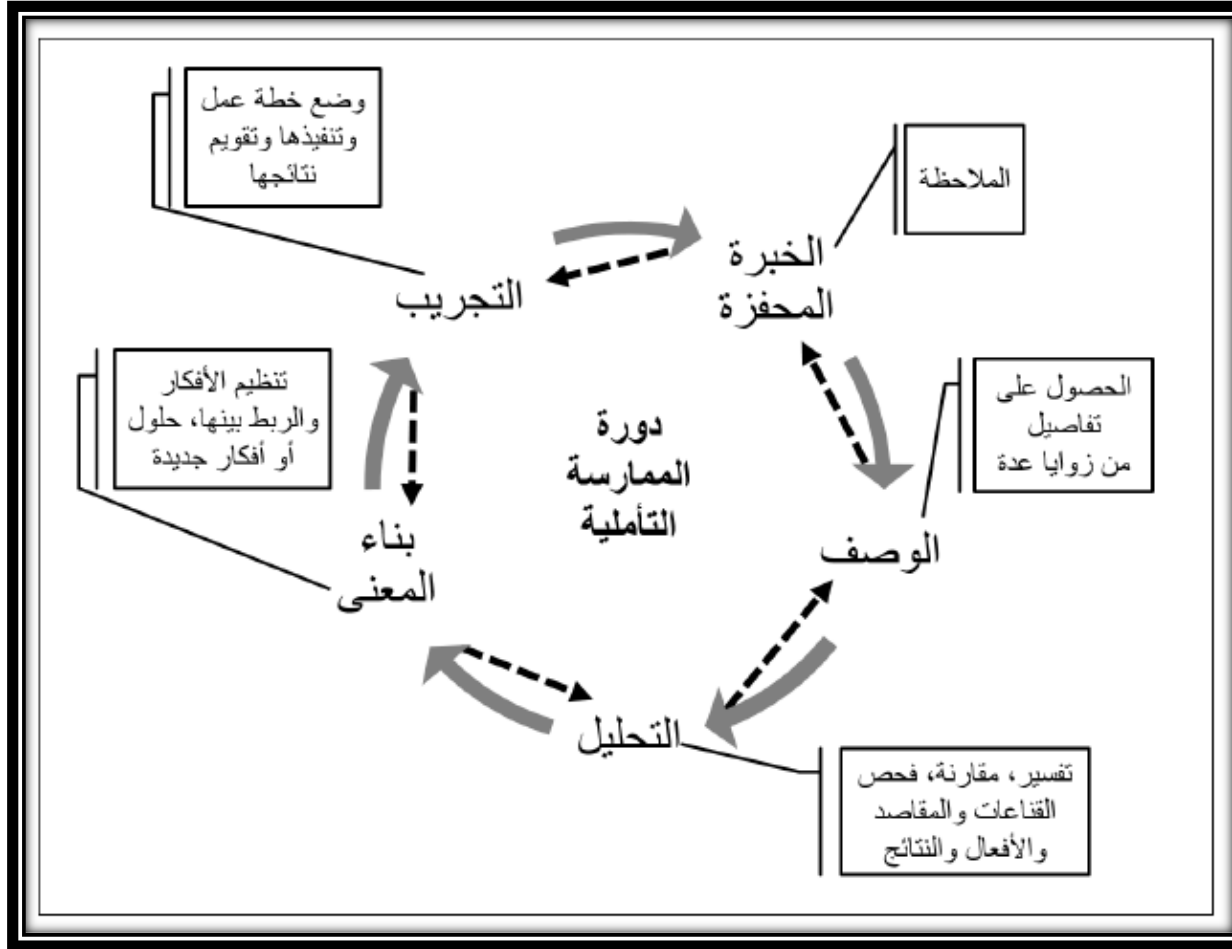
## مراحل الممارسات التأملية



## مستوى الأداء

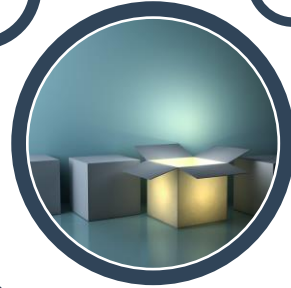
### العنصر

تميز	متمكن	أساسي	غير مرضي	
يظهر المعلم معرفة مستفيضة بالمفاهيم المهمة في المادة وبالكيفية التي ترتبط فيها ببعضها ببعض وبالمواد الأخرى.	يظهر المعلم معرفة متينة بالمفاهيم المهمة في المادة وبالكيفية التي ترتبط ببعضها بعضا.	المعلم ملم بالمفاهيم الأساسية في المادة لكنه قد يفتقر إلى الوعي بالكيفية التي ترتبط فيها تلك المفاهيم ببعضها	في التخطيط والممارسة، يرتكب المعلم أخطاء في المحتوى أو لا يصحح الأخطاء التي يرتكبها.	المعرفة بالمحتوى وبنية المادة
خطط المعلم وممارساته تعكس فهما للعلاقات المطلوبة مسبقا والمتعلقة بالموضوعات والمفاهيم إلى جانب الربط بالهياكل والذهنية الأساسية من قبل الطلاب لضمان الفهم.	خطط المعلم وممارسته تعكس فهما دقيقا للعلاقات المطلوبة مسبقا والمتعلقة بالموضوعات والمفاهيم.	خطط المعلم وممارسته تشير إلى وجود وعي بالعلاقات المطلوبة مسبقا، لكن قد تكون مثل تلك المعرفة غير دقيقة وناقصة.	خطط المعلم وممارسته تظهر فهما محدودا للعلاقات المطلوبة مسبقا والمؤثرة على تعلم الطلاب للمحتوى.	المعرفة بالعلاقات المطلوبة مسبقا
خطط المعلم وممارسته تبين فهما لمقاربات تعليمية فاعلة متعددة في المادة، مع قدرة على التنبؤ بسوء فهم الطلاب للمفاهيم	خطط المعلم وممارسته تعكس وجود معرفة بعدد واسع من المقاربات التعليمية الفاعلة في المادة.	خطط المعلم وممارسته تعكس محدودية في المقاربات التعليمية أو تعكس بعض المقاربات التي لا تناسب المادة أو الطلاب.	يظهر المعلم فهما محدودا أو عدم إلمام بمجموعات من المقاربات التعليمية المناسبة ليتعلم الطلاب المحتوى.	المعرفة بطرق تعليم بالمحتوى



# أنواع الممارسات التأملية من حيث عدد المتأملين

التأمل من خلال مجموعة



التأمل الفردي



التأمل مع زميل

## كيف تناولت البحوث مجتمعات الممارسة المهنية

توصل الدراسة إلى أن الأفكار الناتجة من الاشتراك في مجتمع الممارسة المهنية كانت من خلال المحادثات غير الرسمية، ورش العمل للبرنامج، والاجتماعات، وجلسات التأمل في المهام

تنظيم برنامج تطوير مهني لتعليم (STEM) في أنحاء تايلند للمعلمين أثناء الخدمة

يونيونق (Yuenyong, 2019)

ساعد مجتمع الممارسة المهنية المصغر على تحويل مستوى جودة تأمل المعلمين قبل الخدمة إلى مستوى أعلى، حيث ساعد المعلمون ذوي الخبرة المعلمين قبل الخدمة الدعم التشجيعي للتغلب على التحديات أثناء التدريس في سياق حقيقي.

معلمين وخبراء وهدفت إلى التعرف على جودة التفكير في تدريس الاستقصاء من قبل اثنين من معلمي العلوم قبل الخدمة شاركوا في مجتمع الممارسة المهنية المصغ (mCoP) مع معلمين متعاونين والمشرف الجامعي

كستينق وبكسزينكي (Ketsing & Buczynski, 2020)

أظهر المعلمون مواقف إيجابية تجاه المشاركة في مجتمع الممارسة المهنية، رغم وجود تحديات مثل ضغط الوقت

برنامج ویشات (WeChat) لبناء مجتمع ممارسة مهنية الافتراضية لدعم تعلم المعلمين المهني فيما يتعلق بالتدريس المعزز بتقنية الأجهزة المحمولة

دراسة إكسيو وآخرون (Xue, et al., 2021)



## اتجاهات بحثية في مجتمعات الممارسة المهنية

	<p>وأشارت النتائج إلى تأثير مشاركة معلمي العلوم في أنشطة مجتمع الممارسة بعدد من المعوقات والعوامل منها: دوافع ومعتقدات معلمي العلوم تجاه التطور المهني ومجتمع الممارسة، وتنوع خبرات معلمي العلوم المشاركين، وضغوط العمل والحياة الاجتماعية</p>	<p>دمجت بين اللقاءات الحضورية واستخدام التطبيقات الالكترونية لاجتماعات مجتمع الممارسة المهنية</p>	<p>دراسة الزامل (٢٠١٦)</p>
<p>وأوصت الدراسة بضرورة وجود خبراء في مجتمعات الممارسة المهنية الافتراضية لتقديم التوجيه والإرشاد لأعضاء المجتمع.</p>	<p>تفوق المجموعة التجريبية الأولى الموجهة بالخبراء في مهارات تحليل محتوى الدرس، والتفكير التحليلي، والكفاءة الذاتية في مجتمع الممارسة الافتراضي على المجموعة التجريبية الثانية</p>	<p>برنامجا قائما على مجتمع الممارسة الافتراضي الموجه بالخبراء وبرنامج مجتمع الممارسة الموجه بالأقران</p>	<p>أجرى أبو خطوة وحسن (٢٠١٨)</p>
	<p>وكشفت النتائج عن أن حجم مجتمع الممارسة الصغير أفضل في التحصيل، والمتوسط أفضل في مستوى الأداء المهاري.</p>	<p>هدفت إلى تقصي التفاعل بين حجم مجتمع الممارسة المهنية (صغير، متوسط، كبير) ونمط التغذية الراجعة البنائية (للمعاملات، وللمنتجات)</p>	<p>في دراسة مختار (٢٠١٩)</p>

# استمرار مجتمعات الممارسة المهنية

(Marques, et al., 2016)

أن يكون قائد المجتمع / المنسق ذو خبرة وكفاءة

التفاوض وتحديد أهداف مجتمع الممارسة المهنية  
والمهام وتوقيتها بوضوح

تجنب المواعيد النهائية لإكمال المهام

تقدير مساهمات المعلمين لزيادة ثقتهم بقدرتهم  
على المشاركة



# د. محمد عبد السلام

خالد محمد معشي

باحث دكتوراه تعليم العلوم

١٧ / ٤ / ١٤٤٣ هـ